

العظمة

ذكر نوع من التفكير في عظمة D ووحدا نيته وحكمه وتدبيره وسلطانه .
قال D وفي أنفسكم أفلا تبصرون فإذا تفكر ذك العبد في ذلك استنارت له آيات الربوبية وطلعت له أنوار اليقين واضمحت عنه غمرات الشك وظلمة الريب وذلك اذا نظر الى نفسه وجدها مكونة مكنونة مجموعة مؤلفة مجزأة منضدة مصورة مترتبة بعضها في بعض فيعلم انه لا يوجد مدير إلا بمدبر ولا مكون إلا بمكون وتجد لا مكون إلا بمكون وتجد تدبير المدير فيه شاهدا دالا عليه كما تنظر الى حيطان البناء وتقديرها وإلى السقف المسقف فوقه بجذوعه وعوارضه وتطيين ظهره ونصب بابه وإحكام غلقه ومفتاحه للحاجة إليه فكل ذلك يدل على بانيه ويشهد له فكذلك هذا الجسم إذا نظرت إليه وتفكرت